تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد...

فإن الكتاب الذي بين يدي القارئ جزءان:

الجزء الأول: الأزهرية في علم العربية، ويقال لها: المقدمة الأزهرية أو متن الأزهرية، وهي من تأليف الشيخ خالد الأزهري وقد أملاها على طلابه.

والجزء الثاني: هو شرح الأزهرية، وقد قام هو نفسه بشرحها، فالمتن والشرح للشيخ خالد الأزهري.

وجاء المتن والشرح - معًا - بمثابة عصارة عصارة عقول السابقين في علوم العربية؛ فقد تضمنا منهجًا لم يسبق علميًّا وتعليميًا وطريقة عرض...

ثم إن شرح الشيخ خالد لمتنه عمل علمي حظِيَ بحب الدارسين ونال رضا العالمين؛ فألفوا عليه الحواشي والتقريرات والتقييدات والتعليقات، وبقي حلبة سباق وميدان سجال يتنافس فيه العلماء ويتبارون؛ فكانت تلك الإبداعات التي استحقت منا أن نطلق عليها اسم المدرسة اللغوية، وقد كانت لحاشية العطار مكانتها [1]، وجاءت عليها تقريرات الإمبابي داعية للاهتمام بها مؤكدة لأهميتها؛ ولذا فقد كانت حاشية العطار على شرح الشيخ خالد الأزهري لمتن أزهريته من الكتب التي وعدت بتقديمها.

وما أن تم العمل وأنجز على صورته النهائية وقدم للطباعة إلا وقد تراءى أمامي أن من تمام النفع به أن يجيء في قسمين:

(١) يعد العطار والإمبابي امتدادًا لأعمال تلك المدرسة ومن بعدهما رفاعة الطهطاوي.

أولهما: هذا القسم الذي يضم التمهيد والشرح معًا.

ثم القسم الثاني: الذي يضم حاشية العطار على شرح الشيخ خالد مع تقريرات الإمبابي.

والقسمان جاءا منفصلين إلا أن بينهما ترابطًا وتكاملاً؛ فالقسم الأول الذي هو بين يدي القارئ الآن ويضم شرح الشيخ خالد لمقدمته التي سماها الأزهرية في علم العربية، وليتم انتفاع القارئ ألحقنا متن الأزهرية بشرحها وقد علقنا على كل موضع من الشرح بما يبين الأسس المنهجية لأعمال هذه المدرسة اللغوية على نحو ما تراءى لنا.

أما القسم الثاني فقد أفردناه لحواشي الشيخ حسن العطار وتقريرات الشيخ محمد الإمبابي، معلقين على كل موضع من الحاشية والتقرير بما يوضح الاتجاهات المنهجية لهذه المدرسة وأبعادها الفكرية.

فهذا الكتاب يدور حول أعمال علماء نرى بينها تضافرًا وتكاملاً وتعاونًا نحو غاية، فنطالع جهد العطار وهو مَنْ هو [1]! وفكر الشيخ خالد وعلمه الذي اشتهر بين الدارسين بالوضوح والسهولة، ولقي عندهم الحظوة، واحتل المكانة الطيبة.

فمحور العمل متن الشيخ خالد وشرحه وتحشية العطار، أما تقريرات الشيخ

---

(١) الشيخ حسن العطار شيخ مشيخة الأزهر، وله اطلاع على ما عند الغربيين من الكتب التي لم تكن تتداولها أيدي علماء الأزهر في عصره.

وهو شيخ رفاعة الطهطاوي، ولرفاعة منزلة خاصة عنده، وهو الذي رشحه إمامًا للبعثة التي أوفدت إلى فرنسا.

انظر: مقدمة كتابنا «**رفاعة الطهطاوي ووقفة مع الدراسات اللغوية الحديثة**» مع النص الكامل لكتابه التحفة المكتبية.

واقرأ: علي مبارك، الخطط التوفيقية ج١٣، ص ٥٤.

وانظر ترجمة العطار مفصلة في القسم الخاص بها من هذه المقدمة.

الإمبابي فهي بمثابة تعليقات، غير أن لها مكانتها، وهي في غاية النفع والأهمية.

وقد اشتهر الشيخ الإمبابي بالتقريرات [١].

فتقريرات الإمبابي على حاشية العطار للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري نالت حظوة وطبعت بمطبعة وادي النيل بالقاهرة سنة ١٢٩٥هـ، أي منذ أكثر من مائة وعشرين عامًا [٢].

وللشيخ الإمبابي تقريرات أيضًا على حاشية أبي النجا على شرح الشيخ خالد الأزهري كذلك، وطبع حجر ١٢٨١هـ [٣]- أي منذ أكثر من مائة وثلاثين عامًا، كما طبع في المطبعة العثمانية بالقاهرة سنة ١٣٠٢هـ ويقع في (١٠٣) صفحة [٤].

والواقع أن صلتي بمؤلفات الشيخ خالد عميقة؛ فقد توطدت علاقتي بها منذ عهد بعيد، وكنت قد وعدت في كتاب العوامل المائة النحوية لعبد القاهر الجرجاني شرح الشيخ خالد الأزهري الجرجاوي [٥] أن أقدم هذا العمل النافع للقارئ في أسلوب ميسر، تسهل معه الاستفادة من تلك المادة العلمية غزيرة النفع التي ألمس حاجة القارئ

---

(١) انظر ترجمة الشيخ الإمبابي مفصلة في القسم الثاني من هذا الكتاب.

(٢) جاءت صفحاته (١٠٩) صفحة وترقيم تقييده (١٧٥٧١).

(٣) صفحات ٢٠١ صفحة.

(٤) وجاء عنها تقريرات شريفة وتدقيقات منيفة على حاشية أبي النجا على شرح الشيخ خالد الأزهري تأليف محمد الإمبابي.

وكانت صفحات بعض الطبعات (٢٠١)- ورقم تقييده (٧٦- ٢١) أما عن حاشية أبي النجا فقد طبعت بالمطبعة العامرة بحارة الفراخة بمصر القاهرة، ووافق الفراغ من طبعها لستة عشر يومًا خلت من شهر شوال من سنة إحدى وثلاثمائة بعد الألف (١٣٠١) من هجرته ﷺ، وتقع في (١٢٧) صفحة، وعدد أسطر الصفحة أكثر من ثلاثين سطرًا داخل برواز يحيط به التهميشات، وعدد كلمات السطر الواحد تزيد على ثلاث عشرة كلمة.

(٥) نشرته دار المعارف في طبعتين مختلفتين الأولى سنة ١٩٨٣، والثاني سنة ١٩٨٨م.

لها ولاسيما في أيامنا هذه؛ حيث تباعدت الصلة بين الدارسين وهذه المؤلفات وهو أمر يجب أن يتدارك. ولاسيما وأنه بات من الواضح أن الغربيين -مستشرقين وغيرهم- أفادوا من هذه الدراسات فوائد غير محدودة، وأن معظم ما نجده اليوم عند الأوربيين من نظريات محدثة إنما أصولها في هذه الأعمال، وإن أعمال علماء المسلمين بين أيديهم مطبوعة منذ قرون على حين أننا بعيدين عنها، أما المتبقي عندنا أو المتبقي من تلك المؤلفات إما طبعات قديمة كما نرى، وإما مخطوطات تصعب الاستفادة منها، والوصول إلى هذه أو تلك أمره عسير، كما أن الانتفاع بما فيها من علم قيم في حاجة إلى جَلَدٍ وصبر على القراءة، فهي سواء في مخطوطات أو حتى في طبعاتها وحالة أوراقها التي طال عليها الأمد تصد الدارسين فيحرمون من خير عميم، وهذا ما حدا بنا إلى أن نقدمها للقارئين في صورة نافعة وعلى هيئة محببة؛ حيث قدمنا شرح الشيخ خالد لمتن الأزهرية وحده، وأردفناه بالمتن في استقلال لكل واحد منهما، وجعلناهما معًا القسم الأول من هذا العمل - ثم أتبعنا ذلك بحواشي العطار على شرح الشيخ خالد، وجعلنا تقريرات الإمبابي على حواشي العطار في مكانها متصلة بها في وضوح وجلاء يجده القارئ في مكانه من كل صفحة من صفحات الكتاب، وجاءت تعليقاتنا بأرقامها موضحة ما خفي، معربة عما نرى من وجهة نظرنا، وجعلنا هذا الأخير القسم الثاني من العمل، وأفردنا كل قسم في مجلد خاص به.

أما أن تتضافر أقلام عدد من العلماء على مصنف واحد وتدور أبحاثهم حول موضوع واحد فهذا تقليد محدث، فكثيرًا ما نرى في أيامنا هذه طائفة من العلماء في تخصص واحد يعالجون موضوعًا واحدًا كل من زاويته ليخرج القارئ في النهاية برؤية متكاملة حول هذا الموضوع.

وننظر اليوم إلى مثل هذا التقليد على أنه من محدثات العصر أوجبته دقة التخصص وفرضته طبيعة التعاون بين العلماء في سمو المنهج؛ ورغبة في أن يخرج القارئ من عمل واحد بمعارف متنوعة حول موضوع لا يقدر عليه مؤلف واحد. وما أظن هذا

التقليد إلا مستفاد من أعمال علماء العربية القدماء التى فرضتها عليهم الثقافة الشاملة ذات الرؤى المتعددة في سعة وعمق [١].

والعمل الذي نقدمه اليوم من هذا القبيل، فالذي وجد في تراثنا حاذاه علماء الغرب اليوم بما يتفق وطبيعة العصر، وقد وجدنا عددًا من علمائنا تتضافر جهودهم حول موضوع واحد في كل فروع الثقافة الإسلامية وإن فرقتهم العصور والأوطان، ويعطي كل منهم إضافة إلى صاحبه تحت مسميات متنوعة وفق منهج، وهو في حقيقته عمل قائم على منهج التحليل والتتبع للظاهرة الواحدة التي يُسْتَطْرَدُ من حولها، وتُعْطَى إضاءات لها تتفق وطبيعة الثقافة والعصر وما تتطلبه طبيعة المعرفة، وما كانت عليه المعارف آنذاك؛ حيث يجيء الإلمام الشامل بكل ما يتصل بالقضية فتري هنا إضاءات من كل ناحية تتصل بالعربية وعلومها وعلوم الشريعة وبقية الدراسات الإسلامية والإنسانية، وتلك من السمات التي ينبغي أن يتسم بها المثقف ثقافة إسلامية؛ حيث تتطلب الثقافة ذلك وحيث يتم توظيف تلك الثقافة من خلال المعارف الشاملة في دقة في التخصص [٢].

---

(١) الذي أراه أمامي يقينًا أن هذا الاتجاه بكل أبعاده مأخوذ من أعمال علماء المسلمين؛ سواء ما يتصل بفكرة التهميشات أو تعاون العلماء معًا حول موضوع واحد، وبقية ما يتصل بهذا المنهج في الكتابة مأخوذ من علمائنا.

واستفادة الغربيين من أعمال علمائنا أمر لم يعد مشكوكًا فيه، ولاسيما وأن القرائن كثيرة ويتضح بعضها من خلال هذا العمل.

(٢) ترتفع اليوم الدعوة إلي منهج التكامل بين فروع المادة الواحدة وبين فروع بعض المواد ذات الصلة، وترتفع تلك الدعوة بعد أن ضاق الناس بالتخصصات الدقيقة التي غاب بسببها كثير من النفع، وتلك الدعوة في حقيقتها عودة إلى المنهج الذي خطه علمائنا، بل إن بعضهم أقام دراسة حول منهج التكامل عند الشيخ محمد متولي الشعراوي في أعماله التي يقدمها في الإذاعة المسموعة والمرئية تحت عنوان: خواطر حول كتاب الله، ودعا إلى تطبيق منهجه ولاسيما في الحقول التعليمية، وما منهج الشعراوي إلا امتداد لأعمال تلك المدرسة.

وقد كانت كل فروع المعرفة تتجه نحو غاية واحدة وهي تعميق المفاهيم خدمة للوصول لمرامي كتاب الله الكريم، ولكل ما يتصل به وينبثق عنه.

وأطلق علي أصحاب هذا المنهج أصحاب الثقافة الشاملة، وهي تمكن صاحبها مما هيئ له حيث أعد ليقدم فروع المعرفة عن بصيرة وعمق وإحاطة في البيئات المختلفة، سواء ما يتصل منها بالتدريس أو الفتيا والوعظ أو بقية الاتجاهات المتنوعة التي يطلب فيها من صاحب تلك الثقافة ما لا ينتظر من غيره وهذا المرجو منه في ذلك الحين، ومازال هذا الغرض قائمًا ومطلوبًا من أصحاب الثقافة الإسلامية في مواقع مختلفة من المجتمع ودور العلم وبيئات متعددة، كثيرة يؤدي فيها المتخرج سواء في الجامعة أو الأزهر الغاية التي لن تتبدل.

وقد جاءت جوانب القصور التي نراها بين المتخرجين في أيامنا هذه من الطائفتين بسبب الابتعاد عن هذا المنهج ولأسباب أخري متعددة أملنا أن تتدارك في المستقبل إن شاء الله.

ومن هنا كانت رغبتي في أن أصل الدارسين في أيامنا بما يعالج هذا النقص ويسد هذا القصور وقد قدمت هذا العمل كيفيته تلك كي يستفيد منه القارئ في يسر وسهولة [١].

---

(١) من الجدير بالذكر أن الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد قدم عملاً يحمل عنوان «تنقيح الأزهرية» وكان غرضه كما يقول: تقريب المقدمة الأزهرية وشرحها اللذين ألفهما الشيخ خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري بحذف ما يعتاص على قرائها من الناشئين من مباحث المنطق وغيره من العلوم وبإبدال عبارة بعبارة أسهل منها، وبإضافة كثير من التمرينات والأسئلة إلى كل باب من أبوابها- كان هذا العمل في سبتمبر ١٩٣٧م أي منذ نصف قرن وزيادة، وهو مع ذلك أتبع منهجا مخالفًا وقدم عملاً مغايرًا غير الذي نرى، وإن كان هدفه النفع والتيسير الذي فرضته طبيعة الغرض الذي أعد عمله من أجله، وفي هذا وغيره ما يحفز الهمة من أجل القيام بهذا العمل وإخراجه على صورة نافعة إن شاء الله.

منهج التحقيق وخطة النشر

هذا القسم من الكتاب جعلناه لمتن الأزهرية- وشرح الشيخ خالد لهذا المتن وجعلنا كل واحد منهما على حدته، واعتمدنا على مخطوطات دار الكتب والوثائق المصرية في إنجاز هذا العمل، وقابلنا بين المخطوط والمطبوع، واعتمدنا على مخطوطات ثلاث تحمل أرقام:

-٢٩ نحو. م أي مصطفي فاضل وعدد أوراقه ٣٢ ورقة ورقم الميكروفيلم ٥٢٣٢٣ ميكروفيلم.

- ومخطوطة رقم ١٠٥ نحو وعدد أوراقها ٧٣ ورقة ورقم الميكروفيلم ١٤٠٤٥ ميكروفيلم.

-ومخطوطة رقم ١٠٨ نحو وعدد أوراقها ٢٤ ورقة ورقم الميكروفيلم ١٣٦٥٤ ميكروفيلم.

وصف كل مخطوطة علي حدة:

- مخطوطة رقم ٢٩ نحو عدد أوراقها ٣٢ ورقة بما في ذلك صفحة الغلاف والصفحة الأخيرة.

وفي الصفحة الواحدة ما بين أربعة وعشرين سطرًا وثلاثة وعشرين سطرًا، وفي السطر الواحد حوالي ثلاثة عشرة كلمة، هذا ويضاف إلى الصفحة التهميشات التي تملأ الفراغ المحيط بالكلام، وكلها من حواشي الشيخ حسن العطار؛ ولذا فقد اعتمدنا هذه النسخة في تحقيق القسم الثاني؛ حيث أمدتنا بكثير من الحقائق الخاصة بحواشي العطار، ويتضح ذلك من اللوحات المرفقة.

- وصف المخطوطة الثانية التي تحمل رقم ١٥٠ نحو ورقم الميكروفيلم ١٤٠٤٥ وعدد أوراقها ٧٣ ورقة بما فيها الغلاف والصفحة الأخيرة، وعدد أسطر الصفحة

الواحدة تسعة عشر سطرًا في الغالب قد تقل أو تزيد، وبالسطر الواحد حوالي سبع كلمات أو تزيد، وبها كثير من التهميشات التي سجلها أصحابها من أعمال شيوخهم والتي نجدها في الحواشي، وقد وضعنا نموذجًا للوحة من هذا النوع ليطلع القارئ علي التهميشات الموجودة بالفراغات المحيطة وقد أفادتنا كذلك في تحقيق الحاشية بل والتقريرات.

- وصف المخطوطة رقم ١٠٨ نحو، ورقم الميكروفيلم الخاص بها ١٣٦٥٤، وهي تقع في ٣٥ ورقة خمس وثلاثين ورقة بما في ذلك صفحة الغلاف والصفحة الأخيرة، والهوامش في هذه المخطوطة في صفحات معدودة، وعدد أسطر الواحدة مابين ٢٣ ثلاثة وعشرين سطرًا وقد تزيد، لكنها هكذا في الغالب الأعم، وعدد كلمات كل سطر ما بين عشر كلمات وإحدى عشرة كلمة، والصفحات التي بها هوامش معدودة حيث توجد في ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ٢٦ وهي هوامش أسطرها قليلة، وهي أقرب ما تكون إلى الأصل الخالي من كل زيادة، وقد أفادت كثيرًا في تحقيق الشرح، وجاء في أعلي اللوحة ٢٥ الوجه الأول من الورقة التالية بعرض الصفحة مكتوبًا بما يملأ السطر الأعلى قوله: وقف لله تعالى ٦٨ لسيدنا الحسين رضي الله عنه.

وقد اعتمدنا المخطوطة رقم ١٠٥ نحو أساسًا في تحقيق شرح الشيخ خالد، واتخذنا من النص المطبوع في هامش حاشية العطار معينًا للمخطوطة، كما استعنا بالمخطوطين ١٠٨ نحو- و٢٩ نحوم في تحقيق الشرح كذلك، أما في تحقيق الحاشية فقد جعلنا المخطوطة رقم ٢٩ نحوم هي الأساس، واتخذنا من النص المطبوع بالمطبعة اليمنية بمصر في شعبان سنة ١٣٢٧هـ المعين في الحاشية وفي التقريرات، واستعنا كذلك بالمخطوطين رقم ١٠٨ نحو، و١٠٥ نحو عند اللزوم في تحقيق القسم الثاني من الكتاب، وقد أرفقنا اللوحات الموضحة قبل النص المحقق في كل قسم من قسمي الكتاب (في مجلده الأول ومجلده الثاني).

- **أما التخريجات**: فقد خرجنا الآيات القرآنية، أما الشواهد الشعرية فقد كان جهد الشارح والمحشي والمقرر عليها واضحًا؛ لذلك لفتنا نظر القارئ إلى منهج هذه المدرسة في هذا الاتجاه إزاء تناول النصوص التراثية. لكن بالنسبة للنصوص القرآنية فإن اعتماد علماء هذه المدرسة على الحفظ التام لكتاب الله كان ذلك يجعلهم يكتفون بذكر كلمة من الآية ويجدونه كافيًا لما يريدون الاستشهاد به، غير أن الحال اختلف الآن؛ لذلك كنا نأتي بتمام الآية في الهامش ونبين سورتها ورقمها، ومن هنا جاءت التخريجات الخاصة بالآيات القرآنية الكريمة الموجودة في الكتاب سواء في المتن أو الشرح أو الحاشية أو التقرير على النحو الذي جاءت عليه فقد خرجناها على نحو ما هو واضح وذكرنا تمامها، وقد كانت في بعض الحالات كلمة أو كلمتين مما احتاج إلى التوضيح.

وعرضنا كل ما يتصل بالقضية المثار حولها الخلاف دون إسراف، وأشرنا إلى المصادر التي يمكن أن يرجع إليها الراغبون للاستزادة.

وجعلنا متن الأزهرية مستقلًا وجئنا به ملحقًا لشرح الشيخ خالد له؛ وذلك لأن الشرح كما هو واضح شرح ممزوج والمتن جدير في ذاته بأن يعرض عرضًا مستقلًا ويقرأ على حدة حتى يستطيع القارئ أن يرجع لكل جزيئة يشاؤها.

وجعلنا تعليقاتنا في هوامش الصفحات تحمل الأرقام الخاصة بها في كل صفحة، ثم جعلنا لكل قسم من المجلدين خاتمة خالصة به وفهارس له مستقلة مفصلة تفصيلًا فنيًا ليسهل الانتفاع بما جاء داخل كل مجلد.

والله من وراء القصد، نعم الهادي إلى سبيل الرشاد عليه توكلت وإليه أنيب، وهو حسبي ونعم الوكيل.

أ. د: البدراوي زهران

الشيخ خالد الأزهري [١]
٨٣٨ -٩٠٥هـ / ١٤٣٤ - ١٤٩٩م

اسمه ولقبه :

هو خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الجرجاوي الشافعي النحوي الوقاد الأزهري .

وعرف باسم (المصرح)، وذلك نسبة لكتابه المسمى (التصريح) وهو كتاب ألفه شرحًا على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المعروف بالتوضيح لابن هشام الأنصاري، وسمى الشيخ خالد كتابه هذا (التصريح بمضمون التوضيح) .

---

(١) من أهم هذه المراجع التي عرضت لحياته :

- الأعلام للزركلي ج٢ ص ٣٣٨/ ٣٣٩- وهو قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب .
- الخطط التوفيقية لعلي باشا مبارك ج١٠ ص ٥٢ .
- الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع للسخاوي ج٣ ص ١٧١/ ١٧٢ .
- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين القرى ج١ ص١٨٨ .
- إيضاح المكنون للبغدادي ج١ ص ١١٨/ ٢٩٣ ج١ ص ٢٢٩- ٥٤٣ .
- بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس ج٢ ص ٣٦١/ ٣٦٢.
- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات للخواساري ط٢ بمدينة طهران رقم ٢٧٠ .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب للعماد الحنبلي ج٢ ص ٢٦.
- كشف الظنون في أسماء الكتب والفنون - لحاجي خليفة ص ١٢٤، ١٥٤، ٤٨٣، ٩٥٢، ١٣٠٢، ١٧٩٦، ١٧٩٧، ١٧٩٨، ١٨٠٠ .
- معجم المطبوعات العربية ليوسف إلياس سركيس في ١ ص ٨١١/ ٨١٢ .
- واقرأ مجلة مجمع اللغة العربية ج٢٣ ص ١٨/ ٢٤ .
- واقرأ ما كتبناه عنه في شرح العوامل المائة النحوية تحقيقنا ونشر دار المعارف .
- وفي مقدمة موصل الطلاب تحقيقنا كذلك .
- وفي مقدمة تمرين الطلاب في صناعة الإعراب تحقيقنا كذلك .

obeikandl.com

كما أنه يكنى بأبي الوليد، ويلقب بزين الدين [١].

مولده ونشأته:

ولد بمدينة جرجا [٢] في صعيد مصر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة، ووفد إلى القاهرة طفلاً مع والديه [٣].

- ويبدو أن أسرته كانت رقيقة الحال؛ فقد اشتغل وقادًا، وقد كان يوقد مصابيح الأزهر.

- وتحوله للعلم لم يكن أمرًا متوقعًا حيث اشتغل به علي كبر، وقد قيل انه اشتغل به وعمره ست وثلاثون سنة... على أثر موقف؛ حيث سقطت فتيلة منه وهو يوقد مصباحًا على كراسة أحد الطلاب فعيَّره بالجهل، فأخذته الحمية وتحول للعلم فبرع وبزّ.

---

(١) الكواكب السائرة ١/ ١٨٨.

- الضوء اللامع ٢/ ١٧١ - وهو فيه (الجرجي) نسبة إلى جرجا وهي نسبة صحيحة تتفق وقواعد العربية كذلك؛ لذا يقال له: الجرجاوي - والجرجوي - والجرجي.

- والخطط التوفيقية ١٠/ ٥٣.

- وبروكلمان في دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ٧٥.

- الكامل لابن الأثير (٤/ ١٦٥/ ١٦٦).

- وجمهرة الأنساب (٢١٦).

- معجم المؤلفين - تراجم مصنفي الكتب العربية - لعمر رضا كحالة (ج٤ ص٩٦).

- دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الفرنسية) مقالة بقلم كارل بروكلمان تحت عنوان (الأزهري).

- ج١ ص ٢٥٠ - ج٢ ص ٢٧ وج٢ من الملحق لبروكلمان ص ٢٢.

(٢) في كتاب روضات الجنات، ينفرد الميرزا (محمد باقر الموسري الخوانساري الأصبهاني) بذكر كتبه (أبي الفضل) بدلاً من (أبي الوليد) وقد يكون من التصحيف. انظر ترجمة الشيخ الفحام (السابقة).

(٣) جاء في روضات الجنات دون غيره «**وكان قد سكن الشام**». انظر السابق نفس الصفحة.

شيوخه وأساتذته :

قرأ العربية على يعيش المغربي نزيل سطح الأزهر .

- وداود المالكي والسنهوري .

- ولازم الأقصراني في العضد والحاشية .

- والتقى الحصني في المعاني والبيان والمنطق والأصول والصرف .

- وأخذ قليلًا عن الشمُني وعن العباد والمناوي .

- وقرأ على الجوجري ، وإبراهيم العجلوني .

- والزين الأبناسي .

- وأخذ الفرائض [١] والحساب عن السيد علي تلميذ ابن المجدي .

- واليسير عن الشهاب السجيني والزين المارداني وسمع يسيرًا على السخاوي .

وقد شهد له وقرظ بعض كتبه شيخه وشيخ جلال الدين السيوطي - محيي الدين أبو عبد الله الكافيجي المتوفي سنة ٨٧٩هـ .

- قال عنه السخاوي : وبرع في العربية وشارك في غيرها [٢] ، وأقرأ الطلبة ولازم تغربردي القادري فقرره في المسجد الذي بناه للداودار بخان الخليلي ، وكان ينزل بخانقاه «**سعيد السعداء**» .

تلاميذه :

من تلاميذه القسطلاني - صاحب كتاب (إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري)

(١) المقصود بالفرائض علم المواريث .

(٢) السابق .

المتوفى سنة ٩٢٣هـ.

آثاره العلمية ومؤلفاته:

السمة الغالبة في مؤلفاته وآثاره العلمية الوضوح؛ ولذا فقد لقيت حظوة لدى الدارسين واحتلت مكانة طيبة عندهم.

وتتنوع الاتجاهات العامة في آثاره العلمية ولكن أكثرها في علم العربية.

ومن أهم آثاره:

أولاً: في علم العربية وأكثرها شيوعًا:

١ - المقدمة الأزهرية: وأولها: «الكلام في اصطلاح النحويين عبارة عما اشتمل» [(١)]، وقد حققناها وقدمناها ملحقة بشرحها وهى تلك التي بين يدي القارئ.

٢ - شرح المقدمة الأزهرية: وأولها: «الحمد لله على جميع الأحوال» [(٢)]، وهو

---

(١) ظلت تدرس بالأزهر مدة طويلة بعد الآجرومية... انظر ترجمة الشيخ الفحام لخالد الأزهري م المجمع ح٢٢ ص ٢١ وهي تلك التي بين يدي القارئ محققة وقد ألحقناها في نهاية هذا القسم بعد الشرح.

(٢) طبع هذا الشرح في بولاق سنة ١٢٥٢هـ.

وألف الشيخ حسن العطار أحد شيوخ الأزهر السابقين المتوفى بالقاهرة حاشية على هذا الشرح طبعت ببولاق سنة ١٢٨٤هـ - وبالقاهرة سنة ١٣١٧هـ وقد حققناها وجعلناها ضمن القسم الثاني.

وألف الشيخ أبو بكر الشنواني المتوفى سنة ١٠١٩هـ حاشية على الشرح المذكور، أولها (والحمد لله على كل حال) ويقوم أحد طلابنا بتحقيقها وعمل دراسة عليها: رسالة ماجستير بآداب سوهاج.

وألف الشيخ زين الدين منصور سبط الطبلاوي شرحًا للأزهرية ممزوجًا سماه (العقود الجوهرية في حل ألفاظ الأزهرية) أوله: (الحمد لله لمن جمع الكمال في خلاصة خلقه-) فرغ من تأليفه سنة ٩٠٩٩هـ.

وألف الشيخ محمد الإمبابي أحد شيوخ الأزهر السابقين تقريرًا على حاشيتي العطار وأبي النجا وهو مطبوع عدة طبعات، وقد حققنا تقريره على حاشية العطار وهو ضمن القسم الثاني من هذا الكتاب في مجلده الثاني.

الذي بين يدي القارئ محققًا نسأل الله أن يجعله نافعًا.

٣ - **إعراب الآجرومية**: أوله: (الحمد لله على ما أنعم).

٤ - **شرح الآجرومية**: وأوله: (الحمد لله رافع درجات المنتصبين... إلخ).

ثم قال: هذا شرح ينتفع به المبتدئ ولا يحتاج إليه المنتهي حملني عليه الشيخ عباس الأزهريه [١] شرح الآجرومية هذا [٢].

٥ - موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب: وهو شرح ممزوج لكتاب الإعراب عن قواعد الإعراب الذي ألفه أبو محمد عبد الله بن يوسف الشهير بابن هشام - صاحب المغني والتوضيح - المتوفى بالقاهرة سنة ٧٦١هـ، وأبوابه أربعة:

١ - الجمل وأحكامها.

٢- الجار والمجرور.

٣ - في عشرين كلمة.

٤ - الإشارة إلى عبارة محررة.

وأول الشرح: (الحمد لله الملهم لحمده)، وقد فرغ من تأليفه سنة ٨٩٨هـ، وقد طبع في استنامبول سنة ١٢٨٥هـ، وفي القاهرة سنة ١٢٩٥هـ.

---

(١) للشيخ الفحام -رحمه الله- رأي في تلقيب الشيخ خالد بالأزهري وأنه ليس نسبة إلى الأزهر. انظر السابق.

(٢) طبع أول مرة في أمستردام بهولندا سنة ١٧٥٦هـ ثم طبع في بولاق ١٢٥٩هـ وألف عليه محمد مجاهد أبو النجا حاشية طبعت في بولاق ١٢٨٤هـ، وطبعت في تونس سنة ١٢٩٠هـ، وفي القاهرة سنة ١٣٠٥هـ ١٣٠٦هـ ومع هذه الطبعة الأخيرة تقرير للشيخ محمد إمبابي أحد شيوخ الأزهر السابقين (انظر السابق).

وقد حققناه وقابلنا أصوله على مخطوطات متعددة في دار الكتب - ونشرناه وقدمنا له بمقدمة علمية وعلقنا على موضوعاته وصنعنا فهارسه.

وللشيخ الكافياجي (٨٧٩) شيخ الشيخ خالد الأزهري شرح على هذا الكتاب وصفه الشيخ جلال الدين السيوطي تلميذ الكافياجى بأنه أجل مؤلفاته وأنفعها.

٦ - تمرين الطلاب في صناعة الإعراب - وقد أعرب فيه ألفية ابن مالك [١]. وقد حققناه بعد أن قابلنا الأصل على مخطوطات متعددة في دار الكتب المصرية، ونشرناه وقدمنا له بمقدمة علمية وعلقنا على موضوعاته وصنعنا فهارسه.

يقول في مقدمته له: أما بعد: فإن معرفة الإعراب من الواجبات التي لابد لكل طالب علم منها، ومن المهمات التى لا يستغني الفقيه عنها، وأن من أنفع المسالك وأقرب المدارك إلى هذا النحو ألفية ابن مالك، غير أن شارحيها أتعبوا الفكر في فهم معانيها، ولم يمعنوا النظر في إعراب مبانيها إلا مواضع اقتصروا عليها لمسيس الحاجة إليها، فانقدح في خاطري أن أعرب جميع أبياتها وأشرح غريب لغاتها [٢].

٧ - التصريح بمضمون التوضيح وقد سبقت الإشارة إليه.

٨ - الألغاز النحوية أو ألغاز الشيخ خالد [٣].

---

(١) طبع ونشر بمطبعة دار إحياء الكتب العربية لأصحابها عيسي البابي الحلبي وشركاه بجوار المشهد الحسيني بمصر، وبهامشه شرح الشيخ خالد المسمى (موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب) للعلامة ابن هشام الأنصاري.

(٢) اقرأ ص٢ من السابق.

وقد سبق الشيخ شهاب الدين أحمد بن الحسين الرملي الشافعي المتوفى سنة ٨٤٤هـ الشيخ خالد الأزهري في تأليف كتاب أعرب فيه الألفية، انظر ص ٣٣م المجمع السابق.

(٣) ذكرته دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الفرنسية) وجاء في الأعلام للزركلي حديث عن هذا الكتاب وأنه مخطوط وذكر الدكتور الفحام أن عنده منه نسخة، مطبوع وهو كتاب صغير يشتمل على ٣٢

وجاء في مقدمته «وبعد فإني نظرت في علم العربية - ووقفت على دقائقه وحقائقه وراجعت كل كتب أهل العربية وتصانيفهم فوجدتها مشتملة على أبيات من الشعر مصعبة المباني متقمصة المعاني، وقد ألغز قائلها إعرابها ودفن في غامض الصنعة صوابها، وهى في الظاهر فاسدة قبيحة، وفي الباطن جيدة صحيحة - وقد كان العلماء المتقدمون كالأصمعي وغيره يتساءلون عنها ويتماحنون بها - أردت أن أجمع منها ما تيسر لأوضح مشكله وأبين مجمله مشيرًا إلى موضع النكتة منه، غير مستقل بإيراد النظائر والأمثال فيفضي إلى الضجر والملال» [١].

٩ - شرح الكافية لابن الحاجب [٢].

ثانيًا: في علوم الدين:

من أهم آثاره في هذا الصدد:

١- تفسير آية «**فلا أقسم بمواقع النجوم**» [٣].

٢- الثمار اليانعة في الأصول [٤].

٣- تقييد في الحمد والشكر [٥].

٤- الزبدة في شرح قصيدة البردة [٦]. (بردة البوصيري).

صفحة من القطع الصغير، طبع بالمطبعة الحجرية بالقاهرة.

(١) السابق ص ٢٣ .

(٢) مخطوط دامادزارة باستامبول برقم ٥٨/ ٦٦/ ٧٧/ ٧٨ السابق .

(٣) مخطوط بالمكتبة الأصفية بالهند فهرس الجزء الأول ص ٥٣٢ .

(٤) مخطوط بالمكتبة الأصفية بالهند فهرس الجزء الأول ص ٩٢ .

(٥) مخطوط بمكتبة الرباط برقم ٥٤٤ .

(٦) فرغ من تأليفه سنة ٩٠٣هـ ويعلق الدكتور الفحام بقوله: «**والظاهر أنه آخر مؤلفاته**- رضي الله عنه» السابق ص ٢٤ ونضيف كان يكتب في تمرين الطلاب ويملي في موصل الطلاب ٩٠٢هـ ويذكر بأن

ثالثًا- مصنفات في مجالات تفيد الباحثين في الدرس اللغوي منها ما يفيد دارس اللهجات:

- كتاب بلوغ الأمل في فن الزجل [١].

- في علم التجويد:

الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية: والمقدمة الجزرية هذه هي المعروفة باسم المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه- وهي في علم التجويد- وقد ألفها محمد بن محمد بن الجزري الشافعي المتوفى سنة ٨٢٣هـ والشرح ممزوج بالمتن.

وذكر فيه أنه تلقاه عن شيخه «**عبد الدائم الأزهري**» وأنه أتم تأليفه سنة ٨٦٧هـ [٢].

ومن شروح الشيخ خالد القيمة شرح العوامل المائه للجرجاني:

وهو مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٩ نحو، وذكر بروكلمان أنه لا توجد منه سوى النسخة الوحيدة وهو الذي نشرناه وفصلنا الحديث عنه ونشرته دار المعارف في أكثر من طبعة فهو مطبوع متداول.

وفاته:

توفي الشيخ خالد الأزهري بعد أن أدى فريضة الحج وعاد إلى «بركة الحج» قريبًا

السنة ٩٠٣ ستكون سنة صعبة، ومعنى ذلك أنه ظل يحمل القلم حتى آخر يوم في حياته فقد توفي سنة ٩٠٥ هـ.

(١) مخطوط بالمكتبة الميدية باستامبول برقم ١٢٧٣ وهذا الكتاب يضع أيدينا على التطورات التي أصابت اللهجة المصرية من الناحية التاريخية اللغوية.

(٢) السابق.

من شبين القناطر- في يوم ١٩ من المحرم سنة ٩٠٥هـ الموافق ٢٦ من أغسطس سنة ١٤٩٩م [١].

ونقل إلى تربة الدوادار «يشبك» حيث دفن بها- رحمه الله تعالى وغفر له ولنا ونفع بعلمه والحمد لله رب العالمين.

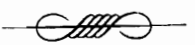

(١) السابق.

obeikandl.com

اللوحات التي تمثل المخطوطات
التي اعتمد عليها التحقيق

obeikandl.com

obeikandl.com

اعتمد التحقيق على مخطوطات موجودة بدار الكتب والوثائق المصرية وهي على النحو الآتي:

- مخطوطة شرح الأزهرية التي تحمل رقم الفن ٢٩ م نحو أي (مصطفي فاضل).

وعدد أوراقها ٣٢ ورقة.

ورقم الميكروفيلم ٥٢٣٢٣ .

- شرح الأزهرية التي تحمل رقم الفن ١٠٥ نحو.

وعدد أوراقها ٣٧ ورقة.

ورقم الميكروفيلم ١٤٠٤٥ .

- ومخطوطة شرح الأزهرية رقم الفن ١٠٨ نحو.

وعدد أوراقها ٢٤ ورقة.

ورقم الميكروفيلم ١٣٦٥٤ .

obeikandl.com

obeikandl.com

لوحات شرح الأزهرية للشيخ خالد
مع تعريف مقابل لكل لوحة

obeikandl.com

اللوحة رقم (١)

من المخطوط رقم ١٠٥ نحو .

وعدد أوراقها ٧٣ ورقة .

ورقم الميكروفيلم ١٤٠٤٥ .

وتمثل صفحة الغلاف .

ويتبين من العنوان قوله : (هذا شرح الإمام العلامة سيبويه زمانه فريد عصره وأوانه خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري على مقدمته المسماة الأزهرية في علم العربية ويوجد رقم ٣٢٩٦ وخاتم دار الكتبخانة الخديوية المصرية وبأسفله رقم الفن رقم ١٠٥ نحو .

وتوجد بصفحة الغلاف بيانات خاصة بالتملك للنسخة وغير ذلك على نحو ما هو واضح في الركن الأيسر من جانب الصفحة الأعلى .

obeikandi.com

اللوحة رقم (٢)

مخطوطة رقم ١٠٥ نحو

وهي تمثل صفحة ظهر رقم الغلاف والصفحة الأولى من الورقة الأولى ويوجد بها بعض التوضيحات والشروح الخاصة ببعض الأقوال من بداية شرح الأزهرية مثل بعض التعريفات أو الحديث عن المقطع، ويمكن أن يعيد القارئ النظر عليها ويجد فيها ما هو مكتوب بمداد أحمر من الأزهرية غير ظاهر وشرحه المكتوب بالمداد الأسود يجده ظاهرًا مقروءًا وهكذا عرضنا هذه اللوحة الأولى وفق ترتيبها داخل المخطوط.

أما بداية الشرح فتبدأ من اللوحة الثالثة وهي لوحة رقم (٣).

obeikandl.com

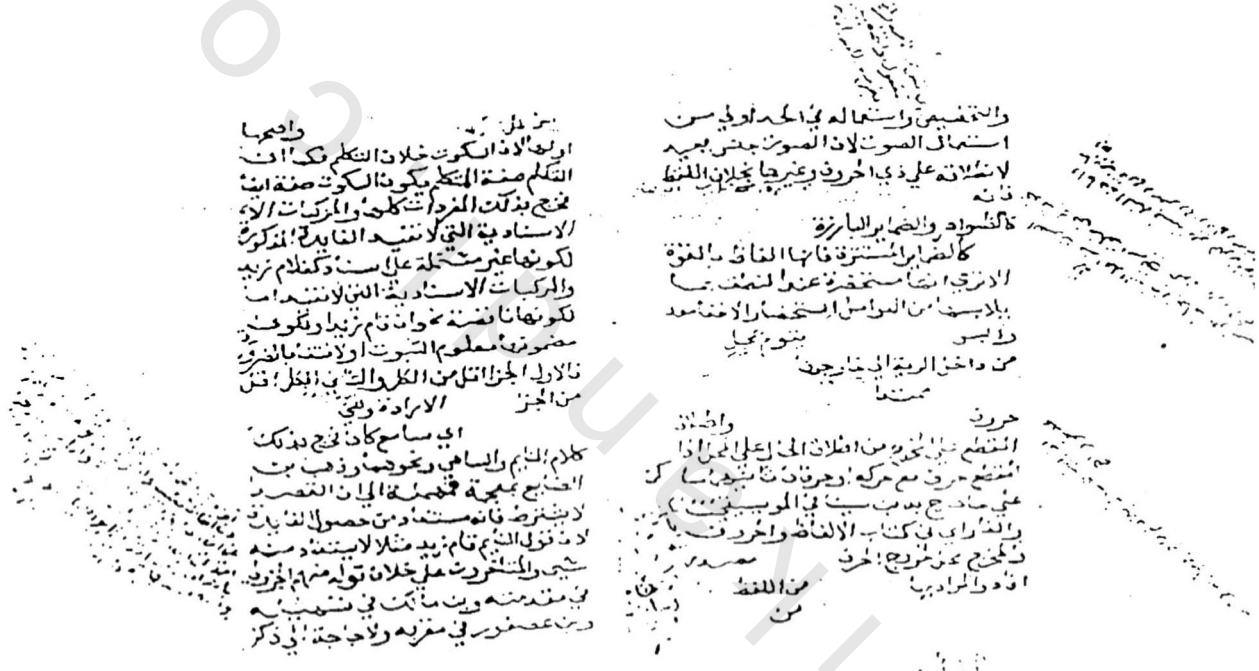

لوحة رقم (٣)

وتمثل ظهر الورقة الأولى والصفحة الأولى من الورقة الثانية، ونقرأ في بداية الصفحة الأولى قوله: بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي، الحمد لله على جميع الأحوال، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له المنزه. . . إلخ.

ونقرأ في بداية السطر الثاني عشر الذي هو الثامن من أسفل نقرأ قوله:

فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغني خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري: قد سألني من أعتقد صلاحه ولا تسعني مخالفته أن أشرح مقدمتي الأزهرية في علم العربية التي أمليتها لبعض الطلبة شرحًا لطيفًا فأجبته إلى ذلك طالبًا للثواب وترغيبًا للطلاب، جعله الله خالصًا لوجهه الكريم وموجبًا للفوز.

وكلمة الفوز في الصفحة الأولى وهي أول كلمة في الصفحة الثانية وتلك هي طريقتهم لضمان عدم اختلاط الأوراق أو تقدم بعضها على بعض.

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على جميع الاحوال واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المنزه
كلامه عن الالفاظ بالحروف في المقال
واشهد ان محمدا عبده ورسوله المميز
بين الهدى والضلال صلى الله عليه
وعلى الذين جعلهم الله مشعل الصحيح
الانتقال وعلى اصحابه الموصوفين
بالسلامة من اللحن في الاقوال صلاة
وسلاما دائمين متلازمين لا يتبرهما
نقص ولا زوال

يقول العبد الفقير الى مولاه الغني خالد
الازهري عبد الله ابن ابي بكر الازهري قد
سألني من اعتقد صلاحه واشتهى
ان اشرح مقدمتي الازهرية
في علم العربية التي اسلكت البعض
الطلبة شرحا لطيفا فاجبته الى ذلك
طالبا الثواب وترغيبا الطلاب جعله
الله من المسالوصد الكريم وحبيبه

للنور

للنور لديه الله على ذلك قد
جابة جديد
عند اللنوبي
ذكره في القاموس وفي اصطلاح المتكلمين عبارة
عن المعنى القائم بالنفس
اي مولف
لازايد عليها على الصحيح
وهي
على الصحيح
وقيد الترتيب دفعا لما يرد
في
الاصل مصدر لفظت التي اذا طرحته
ثم نقل في عرف النحاة الى الملفوظ كالخلق
بمعنى المخلوق مجازا لغويا والنقض بمعنى
الملفوظ حقيقة عرفية ومن ثم صح
استعماله في الحد لان الحد مردود نقاد
عن المجاز وكاد قيد سلامته عن المجاز كما صرح
كان الخلق يشمل المخلوق الا ان النحاة
خصوه بما يطرحه اللسان من الصوت
المشتمل على بعض الحروف والمخلص من هذا
ان النحاة نظروا فيه لتعريفه ومن نظر

لوحة رقم (٤)

لوحة من مخطوط رقم (١٠٥) ليطلع القارئ منها على طبيعة المخطوط، وعلى نوع الخط ونظام المخطوطة وكيفية الشرح المخطوط، وهي إضافة لبقية اللوحات السابقة وتأتي بعدها لوحة رقم (٥) وفيها يتبين القارئ نهاية المخطوط وتاريخ خطه، والفراغ منه.

obeikandl.com

ويجوز ان تكون امرأة مبتدأ ومضاف اليه
ورحالة خبره ... مضاف اليها
خارو مجرور باستقرار محذوف خبر مقدم
... مبتدأ مؤخر وجملة المبتدأ والخبر
خبر ثان لامرأة او نعت ... متعلق
باستقرار محذوف نعت

فعل امر

ونا دلة مستتر فيه وجوبا ... ضمير شان
يعمل رفع على الابتداء وجملة ... خبر
تبتدأ فيه ... جازم ومجزوم)
... جازم ومجزوم ... جازم ومجزوم
مضارع ايضا يحتمل ان يكون متعلقا بكرز
فيكون متقدم ... اسم يكن مؤخر ويحتمل
ان يكون له متعلقا باستقرار محذوف على انه خبر
ليكن وكذا منصوب على الحال لانه في الاصل
نعت احد فلما تقدم النكرة اذا تقدم عليها
نصب على الحال

... فعل امر ونا فاعله
فعل مضارع ونا اسم مستتر فيه ... جار ومجرور
متعلق

متعلق بامرأة ويحتمل ان يكون ما موصولا
مجرورا بالخافض محلا بما فيه من شر اليه
وجملة ... من الفعل والفاعل صلة ما
والعائد محذوف والتقدير شر الذي خلقه
ويحتمل ان يكون ما موصوفا نكرة وجملة خلقت
صلته والعائد عليها ضمير وصلها بتاويل
محذوف مضاف اليه والتقدير من شر شيء خلقه
... جار ومجرور منصوبان باستقرار
مضاف اليه ... ظرف ما يستقبل من الزمان
وجملة ... مضاف اليه ... مضاف اليه
... مضاف اليه ... متعلق
بالمعوذات ... مضاف اليه ... من شر
... مضاف اليه ... ظرف ما يستقبل
من الزمان وجملة ... من الفعل والفاعل
في محل جر بالاضافة اذ اليها
... فعل امر
ونا فاعل ... فعل مضارع ونا فاعله مستتر
فيه وجوبا ... جار ومجرور متعلق بعوذ
... مضاف اليه ... نفث لرب

لوحة رقم (٥)

وتمثل آخر صفحات المخطوط رقم (١٠٥) نحو وفيها نقرأ إعرابه سورة الناس.

وفي السطر العاشر قبل نهايته بكلمتين نقرأ قوله: وفي هذا القدر كفاية للمبتدئ - كما نقرأ: تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه.

ونقرأ بعد نهاية المثلث في الأسطر الأخيرة قوله:

وكان الفراغ من رقم هذه النسخة يوم الخميس المبارك في شهر صفر الخير سنة ١١٧٧هـ. . . إلخ.

obeikandl.com

الى الناس

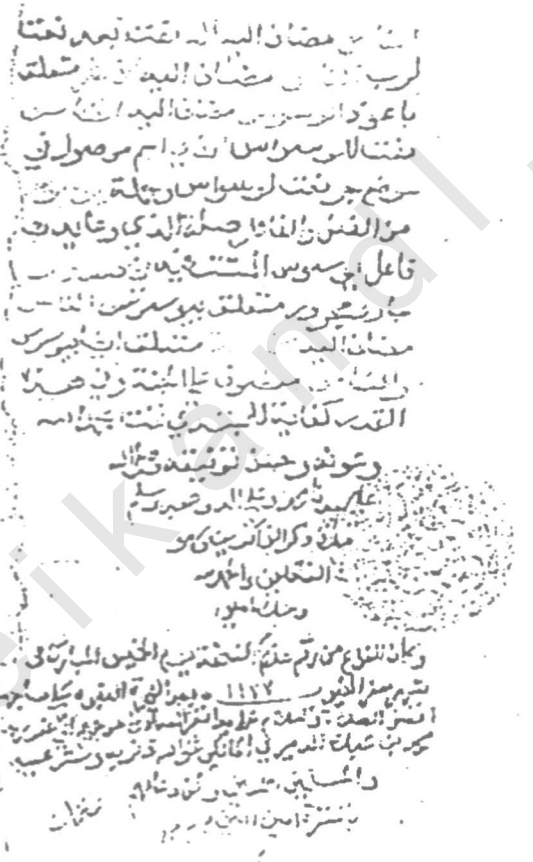

obeikandl.com

لوحات مخطوط رقم ١٠٨ نحو
لوحة رقم (١)

من مخطوط شرح الأزهرية رقم ١٠٨ نحو، وتمثل هذه اللوحة صفحة الغلاف ويوجد عليها ختم دار الكتبخانة الخديوية المصرية، وفي الأسفل في الجهة اليسرى يوجد رقم ١٠٨ نمرة نحو.

وداخل المستطيل رقم نمره ٢٧١٠، وفي أعلى الصفحة أنه أحضر من مسجد سيدنا الحسين وبها بعض الشروح لبعض ألفاظ الأزهرية على نحو ما هو ظاهر.

وهذه المخطوطة غير مكتملة الأوراق إلا أنها أعانتنا في التحقيق.

وهذه الصفحة تعد التالية لصفحة العنوان.

obeikandl.com

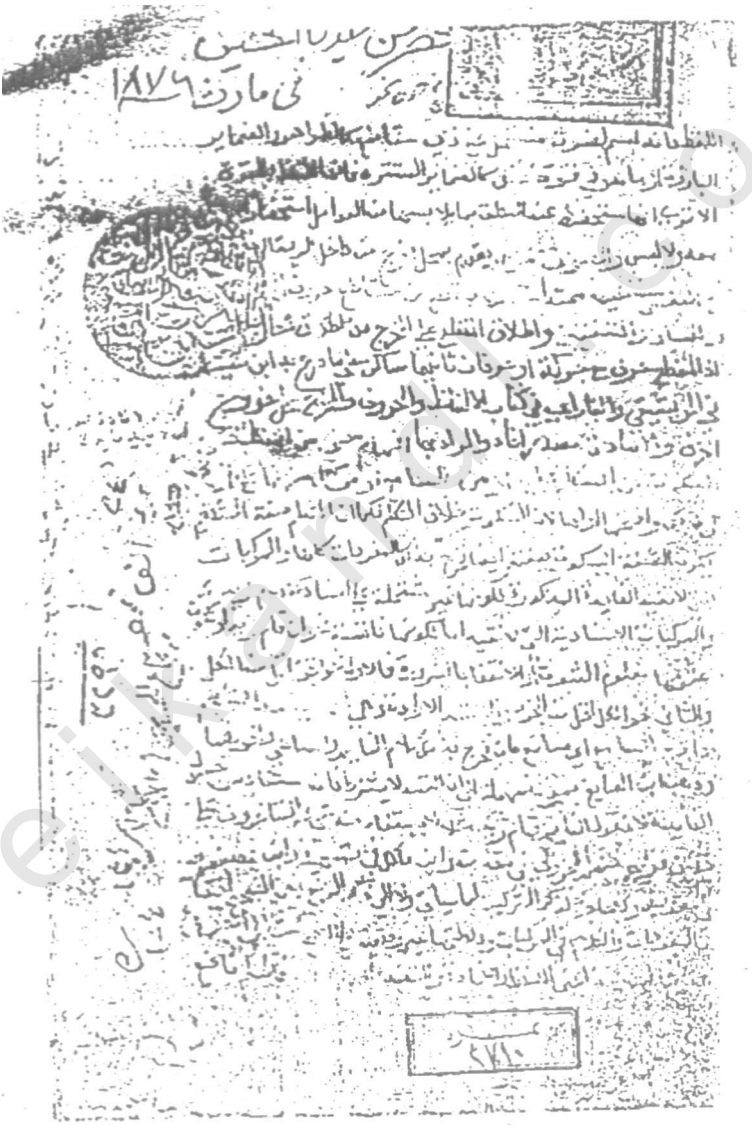

لوحة رقم (٢)

من مخطوط ١٠٨ نحو شرح الأزهرية

وتمثل ظهر صفحة الغلاف ووجه الصفحة الأولى من الورقة التالية، وبها تهميشات في كل فراغ محيط بالكتابة، وهي مرتبة ترتيبًا وفق المادة العلمية وهكذا بقية صفحات هذا المخطوط، حتى نصل إلى ظهر آخر ورقة من الكتاب حيث اللوحة الثالثة من هذا المخطوط.

obeikandl.com

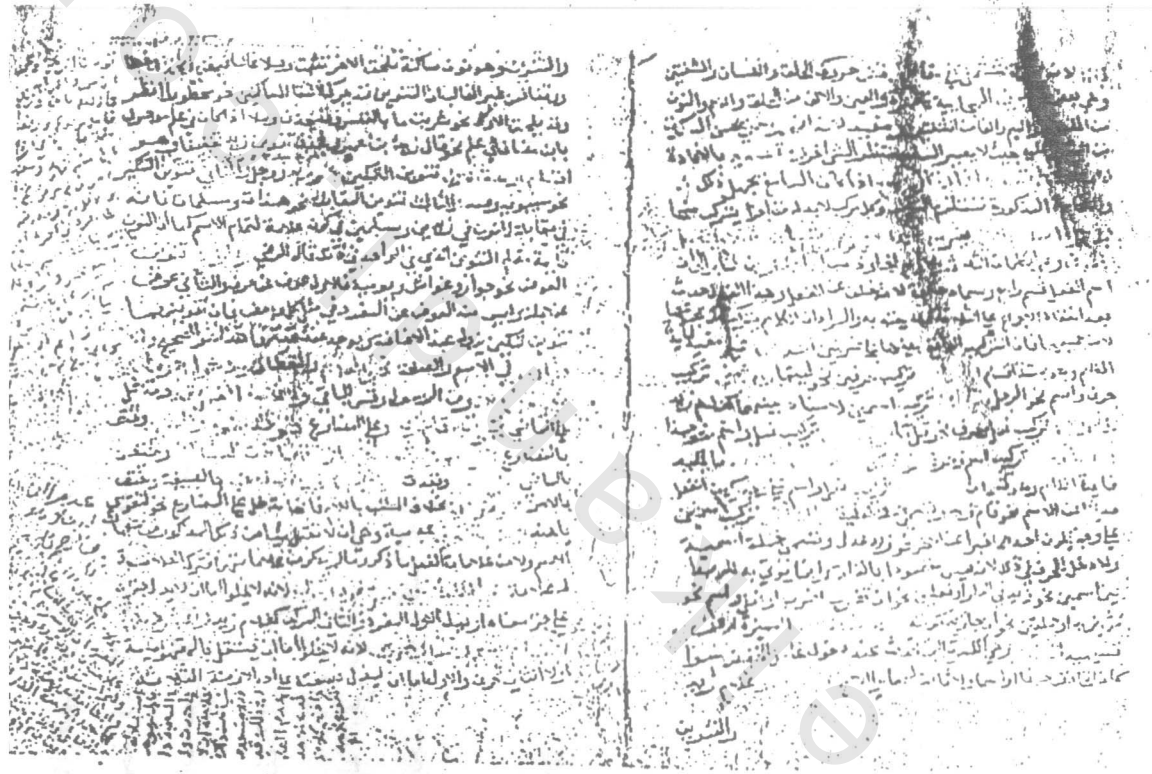

لوحة رقم (٣)

من مخطوط ١٠٨ نحو شرح الأزهرية

وهي تمثل ظهر الورقة الأخيرة والوجه الأول من ورقة الغلاف، حيث تقرأ في أعلى الصفحة رقم ٣٥ ونقرأ في الصفحة الأولى من هذه اللوحة بقية إعراب سورة المسد وإعراب سورة الإخلاص وإعراب سورة الفلق.

وفي الصفحة الثانية وهي آخر صفحات المخطوط نقرأ إعراب سورة الناس.

ونقرأ قوله: وفي هذا القدر كفاية للمبتدئين والحمد لله كما نقرأ أنه من جامع سيدنا الحسين، ونجد ختم دار الكتبخانة الخديوية المصرية.

obeikandl.com

والتقدير والذى خلقه ويحتمل ان يكون موصولا حرفيا وجملة خلق صلتها ولا يحتاج الى عايد لوقوعها صلتها فى تاويل مصدر مرفوع بالعطف على مثاله والتقدير وخلقه ... على فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى الموصول ... يحتمل ان يكون بمعنى حاجة فتتاول بمضاف اليه والمراد به ... ويحتمل ان يكون معطوفة على فاعل يسل المستتر فيه العائد الى خبره الذى ... مضاف اليه ثم بيّن ما اجاز كم مجرور ومتعلق باستقر محذوف خبر مقدم ... مبتدا موخر وجملة المبتدا والخبر خبر ثالث لا امراته او نفقة ... متعلق باستقر او محذوف ... فعل امر وفاعله مستتر فيه وجوبا ... ضمير يعود الى ... وقع على الابتداء او جملة ... خبره ... مبتدا وخبره ... جازم ومجزوم ولم واداة جازم ومجزوم معطوفان على ما قبله ... جازم ومجزوم معطوف ايضا ... يحتمل ان يكون متعلقا بكفوا او خبر يكن مقدما ... لما سيكن موخرا ويحتمل ان يكون له متعلق باستقر محذوف على الخبرية ليكن وكفوا منصوب على الحال لانه فى الاصل نعت احدث النكرة اذا قدم عليها انتصب على الحال ... ويه الغاية ... فعل امر وفاعله مستتر فيه وجوبا ... فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا ... جار ومجرور متعلق باعوذ ... مضاف اليه ... متعلق بامر ... ايضا يحتمل ان يكون موصولا اسميا مجرورا المحل باضافة شر اليه وجملة خلق من الفعل والفاعل صلة ما والعايد محذوف والتقدير شر الذى خلقه ويحتمل ان يكون مصدرا حرفيا وجملة خلق صلتها ولا عايد عليها ومجموع صلتها فى تاويل مصدر مضاف اليه والتقدير من شر خلقه ... جار ومجرور متعلق على ... مضاف اليه ... ظرف لما يستقبل من الزمان وجملة ... مضاف اليه

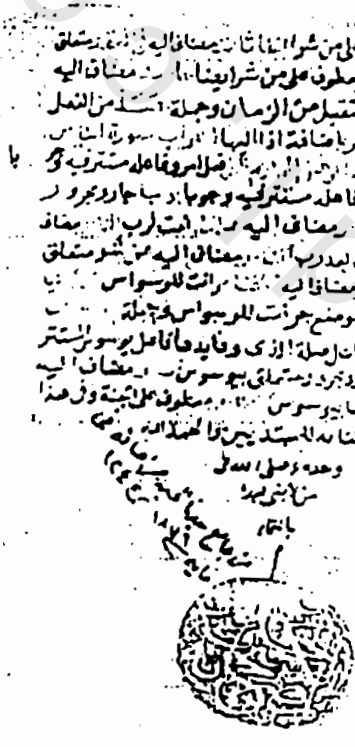

ومن شر معطوف على من شر الاولى ... مضاف اليه ... متعلق بالتعاذات ... معطوف على من شر اولا ... مضاف اليه اذا ظرف لما يستقبل من الزمان وجملة ... من الفعل والفاعل محل جر باضافة اذا اليها ... فعل امر وفاعل مستتر فيه ... فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا ... جار ومجرور متعلق باعوذ ... مضاف اليه ... مضاف اليه ... من الفعل ... ما ... مضاف اليه ... متعلق ايضا بيوسوس ... معطوف على ثلثة ... هذا

obeikandl.com

لوحات المخطوط رقم ٢٩ نحو م

obeikandl.com

obeikandl.com

المخطوط رقم ٢٩ نحو م (مصطفي فاضل)

وبها حواشي الشيخ حسن العطار، وقيمة هذه الحواشي أنها كتبت في حياته، حيث نتبين من اللوحة الأخيرة أن الفراغ من هذه النسخة المباركة كان يوم الخميس المبارك في خمسة مضت من شهر جماد أول سنة ١٢٣٣هـ. من الهجرة النبوية على يد أفقر العباد وأحوجهم إلى الله علي الجزيري وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم... إلخ على نحو ما هو واضح، وقد بيناه في غير موضع.

أي أنها كُتبت في حياة المُحَشِّي الشيخ حسن العطار؛ حيث إنه قد لقي ربه سنة ١٢٥٠هـ، أي كتبت وقد كان في أوج عطائه العلمي وعز قوته، حيث كان يملي على طلابه ويكشف عن ذلك منظر الحاشية، وإن من ينظر إلى اللوحات المرفقة يدرك على الفور لما سميت بالحواشي، فإنك تجد كل فراغ محيط بشرح الشيخ خالد قد حُشِي بتعليقات الشيخ حسن العطار، ونُلْقِي نظرة على لوحات هذا المخطوط الذي يحمل رقم ٢٩م نحو ونجد عليه بقية الأرقام والأختام وغير ذلك، وقد أرفقنا أكثر من لوحة لهذا الغرض.

obeikandl.com

اللوحة رقم (١)
من مخطوط رقم ٢٩ نحو م (مصطفى فاضل)

وتمثل هذه اللوحة صفحة الغلاف لهذا المخطوط حيث نقرأ فيها الآتي:

كتاب شرح الأزهرية في علم العربية تأليف الشيخ العالم العلامة العمدة الفهامة الشيخ خالد الأزهري رحمه الله.

ونقرأ في حذاء كلمة (الله) نمرة ٢٩ نحو م كما نقرأ نمرة ٢٦٨١ .

ونجد خاتم دار الكتبخانة الخديوية المصرية، ونقرأ في نصف الصفحة الأولى بعض النظم وبعض الكتابات النافعة على نحو ما هي ظاهرة.

ومن هذا المخطوط يتبين القارئ أن الحواشي كانت تملى فعلًا على نسخة الشرح، فنحن نجد المتن الممزوج بالشرح يملأ صلب الصفحة، ونجد الحواشي تحيط به من كل جانب، فالمُحَشِّي (العطار) يقول قوله كذا فيأتي الطالب على الفراغ القريب من هذا القول ويسجل تحشية الشيخ عليه ثم يأتي إلى قول آخر وقد يكون قريبًا من السابق ثم يقول: وقوله كذا، فيأتي الطالب إلى أقرب فراغ من القول فيكتب فيه التحشية، وتتداخل التحشيتان أو أكثر من حاشية على نحو ما هو واضح من اللوحات، ولكن كل حاشية يمكن أن تقرأ في وضوح بسبب حسن الخط وبراعة الطالب في الكتابة آنذاك.

اللوحة رقم (٢)
من مخطوطة رقم ٢٩ نحو م (مصطفي فاضل)

وتمثل ظهر صفحة الغلاف والوجه الأول من الورقة الثانية، ونجد التهميشات تحيط بكل فراغ من الصفحتين، تمعن في هذه التهميشات جيدًا تتبين منها أنها كانت تملى في حلقة العلم، انظر إلى مدى تداخل كل حاشية مع صاحبها في نفس فراغ الهامش، وانظر بقية اللوحات التي أرفقناها مؤكدة لوجهة نظرنا، فهذه الحواشي أملاها العطار لتلامذته في الأزهر وتناقلت أخبارها لدى الطالبين في أنحاء العالم الإسلامي؛ لذلك لم يكن غريبًا أن يطلب منه بعض الدارسين في الشام أن يعيدها عليهم، ومما يؤكد ذلك أنه حملها معه مسودات.

وتلك النسخة التي بين أيدينا تمثل تلك الأصول، ومن هنا تجيء أهميتها، فالطالب علي الجزيري فرغ من كتابتها سنة ١٢٣٣هـ، وهي المدة التي كان فيها العطار أستاذًا بالأزهر، فقد تولى مشيخة الأزهر سنة ١٢٤٦هـ.

ونقرأ بعد ذلك البسملة وبعدها مباشرة أقوال متن الأزهرية متمثلة في قوله: الحمد لله على جميع الأحوال وأشهد... إلخ.

ونقرأ شروح المتن على نحو ما هو واضح، فالمتن ومعه شرح الشيخ خالد يحتل صلب الصفحة، وأما حواشي العطار فهي تلك التهميشات التي تملأ كل فراغ وتختلف تبع ما يمليه المحشِّي على هذه الصورة التي عليها اللوحة.

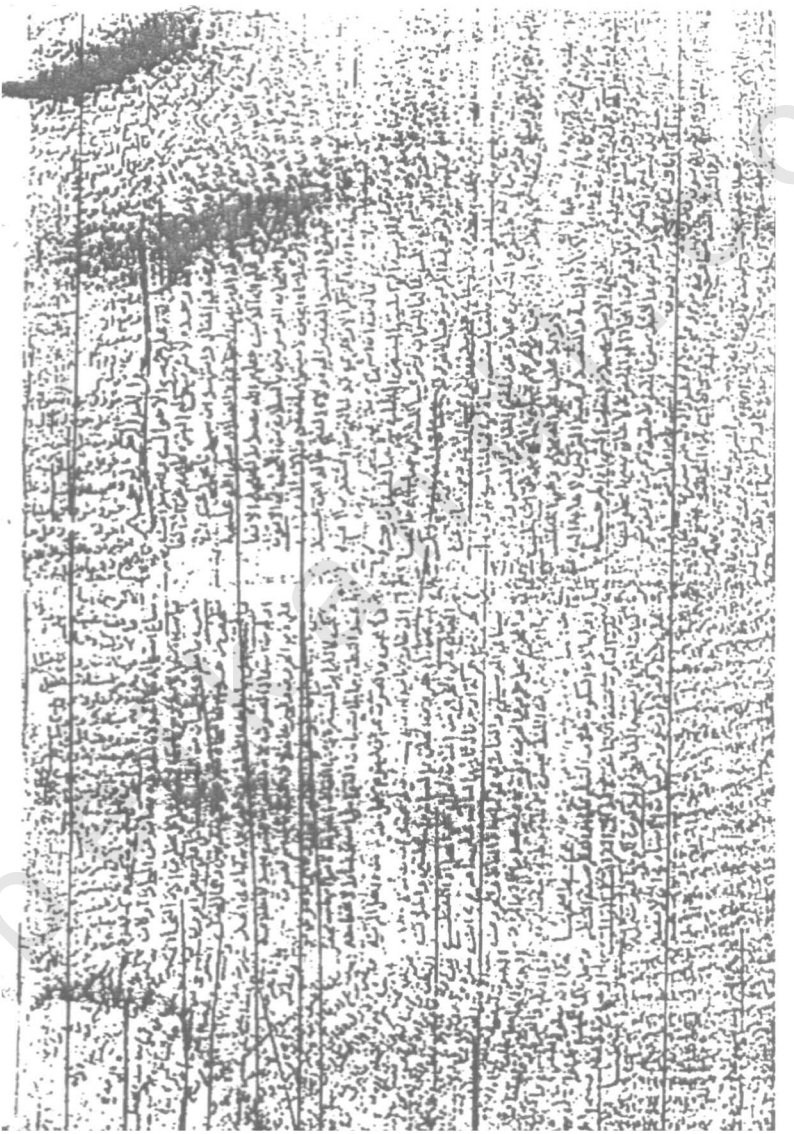

لوحات مرفقة من نسخة الحواشي
مخطوط رقم ٢٩

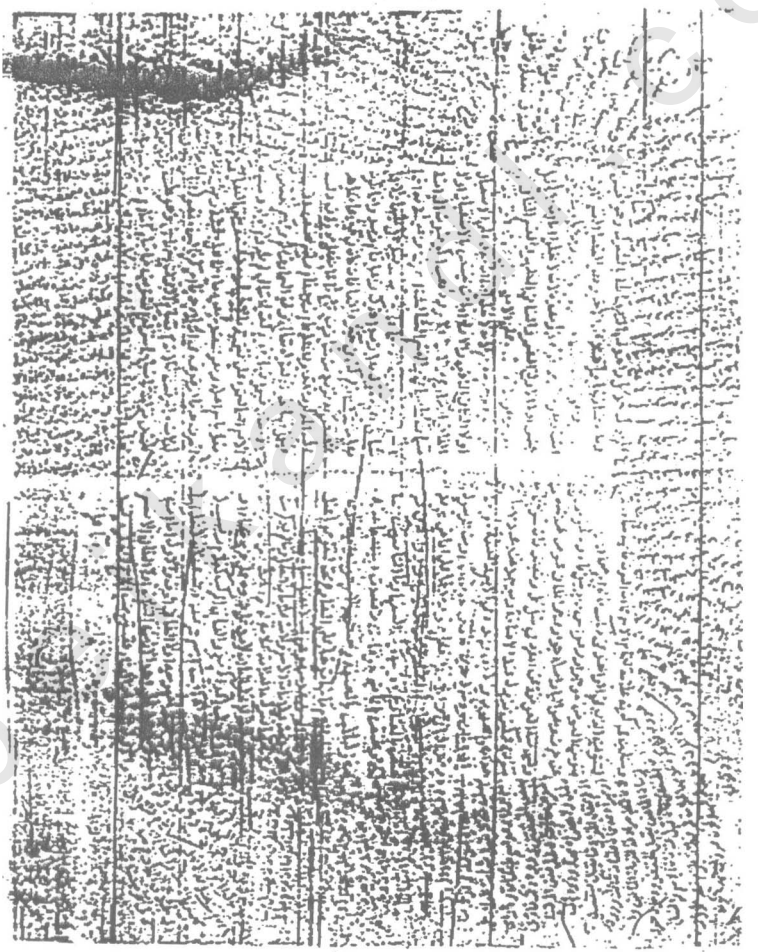

لوحات مرفقة من نسخة الحواشي
مخطوط رقم ٢٩

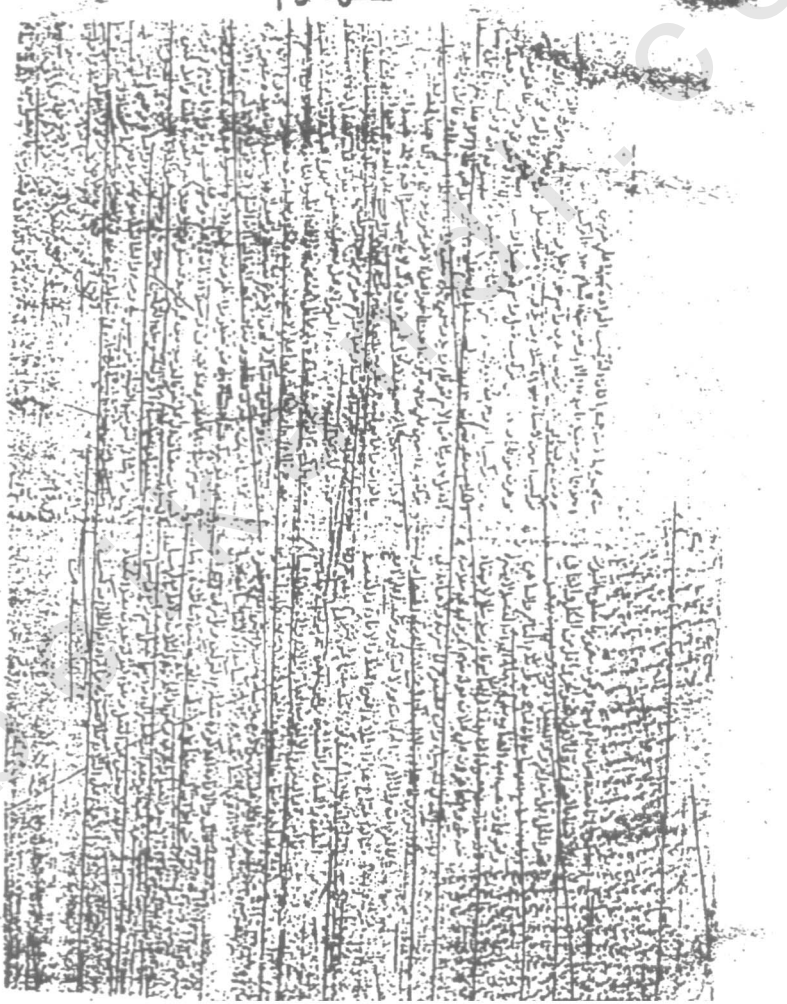

اللوحة رقم (٤)

من مخطوط رقم ٢٩ نحو م (مصطفى فاضل)

وتمثل ظهر آخر ورقة من أوراق الكتاب ووجه الورقة الأخيرة التي تمثل صفحة الغلاف، حيث نقرأ بقية إعراب سورة المسد وإعراب سورة الإخلاص والفلق، ونقرأ بقية إعراب سورة الناس.

ونقرأ في السطر الحادي عشر من الصفحة الأخيرة قوله:

آخر شرح الأزهرية في علم العربية للشيخ الإمام والحبر الفهام، مفيد الطالبين، وعمدة العلماء الراسخين خالد الأزهري تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه أعلى فراديس الجنان.

وفي السطر التالي نقرأ قوله: وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة يوم الخميس المبارك في خمسة مضت من شهر جماد الأول سنة ١٢٣٣ من الهجرة النبوية.

obeikandl.com

obeikandl.com

هذا شرح الإمام
العلامة سيبويه زمانه فريد عصره واوانه
خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري
على مقدمته المسماة
بالأزهرية في علم العربية [١]

obeikandl.com

(١) هذا العنوان الذي جاء على المخطوط رقم ١٠٥ نحو، أما المخطوط رقم ٢٩ نحو م (مصطفى فاضل) فقد جاء عنوانه على النحو الآتي: كتاب شرح الأزهرية في علم العربية تأليف الشيخ العالم العلامة العمدة الفهامة خالد الأزهري رحمه الله آمين . انظر اللوحات المرفقة الخاصة بالمخطوطتين .